

دعوة الإسلام للعقل للتعرف على الكون حوله

إذا تعرف العقل البشري على ربه ومولاه، وعرف شيئاً عن حقيقة نفسه وذاته، دعاه منهج الإسلام ليتعرف على الكون حوله. الكون الذي خلقه الله سبحانه وتعالى من أجله... وسخر له ما في السموات والأرض ليقوم بأداء حق الخلافة فيه يتعرف على السماء والأرض، على الشمس والقمر، على البحار والمحيطات على الجبال والسهول، على الحيوانات والنباتات، ليعرف أن كل شيء خلق لحكمة، ولم يخلق لعباً أو عبثاً... .

﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾^(١)

وقدر بمقدار.. .

﴿وكل شيء عنده بمقدار﴾^(٢)

وخلق من أجل غاية وهدف.. .

﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لالعين﴾^(٣)

يقول صاحب كتاب: العلم يدعو إلى الإيمان

«منذ سنوات عديدة، زرع نوع من الصبار في استراليا كسياج وقائي ولكن هذا الزرع مضى في سبيله، حتى غطى مساحة تقرب من مساحة إنجلترا، وزاحم أهل المدن والقرى، وأتلف مزارعهم، وحال دون الزراعة.. ولم يجد الأهالي وسيلة تصده، عن الانتشار، وصارت استراليا في خطر من اكتساحها بجيش من الزرع الصامت، يتقدم في سبيله دون عائق ودون توقف.. وطاف علماء الحشرات بنواحي العالم حتى وجدوا أخيراً حشرة لا تعيش إلا على ذلك الصبار، ولا تتغذى بغيره، وهي سريعة الانتشار وليس لها عدو يعوقها في استراليا.

(١) سورة القمر آية ٤٩

(٢) سورة الرعد آية ٨

(٣) سورة الأنبياء آية ١٦